بسم الله الرحمن الرحيم

الدوران الأعمى في فلك النظام الغربي!

الخبر:

وزيرة سورية: بلدنا لا يخص دينا أو طائفة.. والحكومة شكلت على أساس الكفاية. (عربي21)

التعليق:

إن أول ما ينعق به العلمانيون هو مبدأ المساواة بين الطوائف وأن حقوق العرقيات الصغيرة محفوظة وكذلك حقوق الإنسان والمرأة والطفل وهلم جرا، هذه الشعارات التي فقدت بريقها عند العالم أجمع وعند المسلمين خاصةً عندما كشف الغرب الكافر عن قناعه الحقيقي في حربه الشعواء على إخواننا في غزة فكشَّر عن أنيابه في دعمه المباشر غير مكترثٍ بالرأي العام، و(أقليات) سوريا المزعومة التي يتحدثون عنها قد تجبرت وتغطرست على المسلمين لنصف قرن ويزيد ولم نكن نسمع أحدا يطالب بحقوق المسلمين، وعندما نفض المسلمون عنهم ثوب الذل وبعد أربعة عشر عاماً من المجازر والتهجير والزج في السجون كان مطلب الأمة واحدا هو الحكم بما أنزل الله فقد زاد وعيها وعلمت حقيقة النظام الدولي وعداءه الحقيقي للإسلام.

أبعد كل هذا تعود الحكومة الجديدة للمكر نفسه، فتدغدغ مشاعر المسلمين بالحكومة التكنوقراطية وتزعم أنها الحل الأمثل لنهضة الأمة وتسوّق لها؟!

ماذا يفيد الأمة أن يكون وزير الطاقة مهندسا أو خبيراً وهي لا تملك مصادر ثرواتها التي تنهبها الدول الغربية؟! وماذا يهم المسلم أن تكون وزيرة الشؤون (الاجتماعية) ذات خبرة معينة وهي لا تنطق إلّا بمخلفات الغرب فتروج للشذوذ والمثلية وحوار الأديان وتحارب الإسلام؟!

كيف يمكن أن نؤمّن على أطفالنا ونسائنا بمثل هذه الشخصيات؟! كيف نقبل لمثل هؤلاء بالصعود على دماء الشهداء والمجاهدين؟! وماذا يهم المسلم أن يكون مفتي الديار السورية ذا مكانة علمية مرموقة وهو لم يصدر فتوى تحريك الجيش لنصرة إخواننا في غزة وتحرير بيت المقدس؟!

إن الحكومة الجديدة في سوريا غير آبهة بمطالب أُمتِّها، فهي متماهية مع مثيلاتها من الدول العربية العميلة، فتارة تهنئ الرئاسة الأمريكية، وتارة تشد على يد العميل المصري، ولم تتخذ أدنى موقف من كيان يهود لتطبع على جبهتها حكماً جديداً من العمالة للغرب، وهنا نوجّه النداء للمسلمين المجاهدين الذين كانت شعاراتهم تحكيم شرع الله خلال الأربعة عشر عاماً، أن لا يقبلوا إلا بحكم الإسلام الذي سينهض بالأمة الإسلامية جمعاء ويحرر بيت المقدس.

قال تعالى: ﴿**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ**﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أم أحمد عساف – الأرض المباركة (فلسطين)